لتعذره قبله لعدم علمه بالسهو وانما تابعه الصحابة لجوز وهم الزيادة في الصلاة لانه كان زمان توقع النسخ واجاب بعضهم بما وقع في حديث ابن مسعود من الزيادة وهو اذا شك احدكم في صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين واجيب بانه معارض بحديث ابي سعيد عند مسلم ولفظه اذا شك احدكم في صلاته فلم يدر كم صلى فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم وبه تمسك الشافعية وجمع بعضهم بينهما بحمل الصورتين على حالتين وبه جزم البيهقي طريقة التخيير في سجود السهو قبل السلام او بعده ونقل ما ورد في الاجماع على الجواز وانما الخلاف في الافضل وكذا اطلق النووي وتعقب بان امام الحرمين نقل في النهاية الخلاف في الاجزاء على المذهب واستبعد القول بالجواز ويمكن ان يقال الاجماع الذي نقله الماوردي والنووي قبل هذه الاقوال في المذهب المذكورة والله اعلم قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ولو سهى سجود فاكثر كفاه عند الشافعي ومالك وابي حنيفة واحمد سجدتان للجميع والجمهور انه يسجد للسهو في التطوع كالفرض

الفصل الخامس فيما كان صلى الله عليه وسلم يقوله بعد انصرافه من الصلاة وجلوسه بعدها وسرعة انتقاله عن ذلك

بيان ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام رواه مسلم ولم يمكث مستقبل القبلة الا مقدار ما يقول ذلك وقد ثبت انه كان اذا صلى قبل على اصحابه فيحمل ما ورد من الدعا بعد الصلاة على انه كان يقوله بعد ان يقبل على اصحابه بوجهه الشريف فقد كان صلى الله عليه وسلم يسرع الانتقال الى الماموم من يمينه وكان ينتقل عن يمينه وعن يساره وقال ابن مسعود رايته صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يساره رواه الشيخان وقال انس اكثر ما رايته صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه رواه مسلم وقالت ام سلمة كان اذا سلم مكث في مكانه يسيرا قالت فيرى والله اعلم لكي ينصرف النسا قبل ان يدركهن الرجال رواه البخاري وقالت عايشة كان لا يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام رواه مسلم وهذا الحديث يتمسك به من قال ان الدعا بعد الصلاة لا يشرع والجواب ان المراد بالنفي المذكور نفي استمراره عليه الصلاة والسلام جالسا على هيئته قبل السلام الا بقدر ان يقول ما ذكر وكان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو

علي

على كل شي قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد رواه الشيخان من حديث المغيرة بن شعبة وكان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثنا الحسن الجميل لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون رواه مسلم من حديث عبد الله ابن الزبير وعن سعد انه كان يعلم بنيه هولا الكلمات ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بهن دبر الصلوات اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك من ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر رواه البخاري وعن زيد بن ارقم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر كل صلاة اللهم ربنا ورب كل شي انا شهيد انك الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شي انا شهيد ان محمدا عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شي انا شهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شي اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة من الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله الاكبر الله الاكبر الله نور السموات والارض الله الاكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله الاكبر الله الاكبر رواه ابو داود واحمد ورايت في كتاب الهدي لابن القيم واما الدعا بعد السلام من الصلاة مستقبل القبلة سوا للمنفرد والامام والماموم فلم يكن ذلك من هدي النبي صلى الله عليه وسلم اصلا ولا روي عنه باسناد صحيح ولا حسن وخصوص بعضهم ذلك بصلاتي الفجر والعصر ولم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولا الخلفا بعده ولا ارشد اليه امته وانما هو استحسان راه من راه عوضا من السنة بعدها قال وغاية الادعية المتعلقة بالصلاة انما فعلها فيها وامر بها فيها قال وهذا هو الا ليق بحال المصلي فانه مقبل على ربه مناجيه واذا سلم منها انقطعت المناجاة وانتهى موقفه وقربه فكيف يترك سواله في حال مناجاته والقرب منه وهو مقبل عليه ثم يسال اذا انصرف عنه ثم قال لكن الاذكار الواردة بعد المكتوبة يستحب لمن اتى بها ان يصل على النبي صلى الله عليه وسلم بعدها ان يشرع منها ويدعو انما شا ويكون دعاوه عقب هذه العبادة الثانية وهي الذكر لا الكونه دبر المكتوبة انتهى وقد